

## أولاً : مفهوم الإدارة الرقمية ونشأتها التاريخية :

الإدارة الإلكترونية هي إدارة تغيير حيث تواجه الأوضاع الجديدة وتعيد ترتيب الأمور بحيث تستفيد من عوامل التغيير الإيجابي، وهي تعبر عن كيفية استخدام أفضل الطرق اقتصادياً وبفاعلية؛ لإحداث التغيير المطلوب، وتحتاج إدارة التغيير إلى نظام متكامل للمعلومات الإدارية تقوم بالمهام التالية:

- تحديث وتطوير عمليات جمع واختزان واسترجاع المعلومات والبيانات المترجمة.
- التوحيد والربط بين أساليب اختزان واسترجاع المعلومات الإدارية اللازمة.
- إحلال مجموعة من الكفاءات العلمية القادرة على تنفيذ متطلبات نظام المعلومات الإدارية بأسلوب علمي بدلاً من العمالة المتدنية المستوى.

## مفهوم الإدارة الرقمية :

تعددت تعريفات الإدارة الرقمية ومنها : تعريف عونية طالب أبو سنينه " أنها الإدارة التي تستخدم فيها التقنيات الحديثة وشبكة الاتصالات العالمية الإنترنت أثناء المهام الإدارية والتواصل بين الإدارة في مستوياتها الإشرافية والتنفيذية "

وتعرفها حنان الصادق بيزان بأنها " منظومة رقمية متكاملة تهدف إلى تحويل العمل الإداري العادي من النمط اليدوي إلى النمط الإلكتروني، وذلك بالاعتماد على نظم معلوماتية قوية تساعد في اتخاذ القرار الإداري بأسرع وقت.

ويري أحمد محمد غنيم بأنه يمكن تقسيم الإدارة الإلكترونية إلى مقطعين أساسيين : أحدهما : " الإدارة " وهي تعبر عن نشاط إنجاز الأعمال والوظائف من خلال جهود الآخرين؛ لتحقيق الأهداف المرجوة، بينما المقطع الثاني " الإلكترونية " بأنه نوع من التوصيف كمجال لأداء النشاط في المقطع الأول، حيث يتم أداء هذا النشاط من خلال استخدام الوسائل والوسائط الإلكترونية المختلفة

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر الباحث بأنها الإدارة التي يستخدم فيها الحاسب الآلي وشبكات الإنترنت وذلك لتسهيل أداء الوظائف الخاصة بكل إدارة وسرعة الاتصال بالإدارات الأخرى.

وبناء على ذلك سوف نتناول في المرحلة التالية الحديث عن نشأة الإدارة الإلكترونية ومراحل تطورها وعناصرها.

### نشأة الإدارة الرقمية :

بدأت التجربة في أواسط الثمانينات في الدول الإسكندنافية وتمثلت في ربط القرى البعيدة بالمركز وأطلق عليها اسم القرى الإلكترونية ويعد (لارس) من جامعة أدونيس في الدنمارك رائد هذه التجربة وسماها مراكز الخدمة عن بعد، وفي المملكة المتحدة بدأت التجربة عام 1989 في مشروع قرية مانشستر، وفي عام 1992 عقد مؤتمر الأكوخ البعيدة في المملكة المتحدة؛ لمتابعة هذه المشاريع ثم ظهرت محاولات أخرى في الولايات المتحدة عام 1995 في ولاية فلوريدا ثم تبع ذلك محاولات في مختلف دول العالم

ثم أطلقت أوربا شعار " أوربا الإلكترونية "، وشرعت في تكوين نموذج اقتصادي مبني على ثلاثية: المعلومات - الاتصالات - المعرفة وكان ذلك في يونيو 2000 حيث تبني الاتحاد الأوربي فكرة الانتقال إلى المجتمع المعلوماتي ومن ثم التمهيد لاصلاحات مؤسساته حيث تؤدي في النهاية إلى الحكومة الإلكترونية، ومنذ ذلك التاريخ والحكومات الأوربية اتجهت نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية مثل :

- ◆ إيطاليا : أطلقت الحكومة الإيطالية في يوليو 2000 خطتها للتحويل إلى الحكومة الإلكترونية وخصصت ميزانية في حدود 400 مليون دولار أمريكي تنفق على مدى عامين.
- ◆ وفي ألمانيا : أصدر البرلمان في يونيو 2001 تشريعاً أقر فيه العمل بالنظام الرقمي في جميع المؤسسات في البلاد، كما أصدرت الحكومة في يوليو 2001 تعليمات وإرشادات حول الأسس والأساليب في الإصلاح الإداري، حيث تم التركيز على ضرورة تحقيق إصلاح متوازن إدارياً واقتصادياً.
- ◆ أما في فرنسا : فقد بدأ العمل بنظام الإدارة الإلكترونية عام 2001، ووضعت أسسها ومبادئها عام 2000، ويهدف هذا النظام إلى تحويل فرنسا إلى بلد رقمي متكامل لا

تقتصر مسؤولية إدارته بالحكومة فحسب وإنما أيضاً جميع القطاعات على الساحة الفرنسية.

ومن خلال عرض هذه النشأة يتبلور مراحل تطور الإدارة الإلكترونية التي نستعرضها فيما يلي :

### مراحل تطور الإدارة الرقمية :

يمكن تقسيم مراحل تطور الإدارة الرقمية من خلال المراحل الثلاث التالية :

#### أ- المرحلة الأولى : عصر الحاسب الآلي (مرحلة الميلاد) :

وترجع بداية هذه المرحلة إلى مطلع النصف الثاني من القرن العشرين حين تم استخدام الحاسب الآلي في مجال الإدارة وفي هذه المرحلة تم تطوير أنظمة العمل داخل الإدارات المختلفة من خلال البرامج التي ساهمت في إنجاز الوظائف والمهام بطريقة سهلة وسريعة وبسيطة.

#### ب- المرحلة الثانية : عصر أنظمة المعلومات :

وترجع بدايات هذه المرحلة إلى فترة السبعينات والثمانينات من القرن العشرين وهي المرحلة التي تم فيها وضع بعض الخدمات من خلال أنظمة المعلومات على الأجهزة المختلفة وهو ما يعرف " أتمتة الخدمات " حيث يمكن الحصول على الخدمات من خلال أنظمة المعلومات.

#### ج- المرحلة الثالثة : عصر الإنترنت :

تمثلت هذه المرحلة في ظهور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وفي هذه المرحلة يمكن الحصول على الخدمات من خلال الإنترنت ويكون التعامل في هذه المرحلة خلال أربع وعشرين ساعة يومياً بدون توقف

ومما سبق نلاحظ أن تنوع مراحل ونشأة الإدارة الإلكترونية لا بد أن ينعكس على عناصر الإدارة الإلكترونية التي أصبحت كالتالي :